خطبة بعنوان

فضل العشر الأواخر من رمضان

وطلب ليلة القدر

إعداد

أد. أحمد بن عمر بازمول

الخطبة الأولى

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}

إنَّ أصـــدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد وشـــر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

أما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى وراقبوه في السر والنجوى

عباد الله : العشر الأواخر من رمضان لها فضل كبير قالت عائشة رضي الله عنها :"كان النبي ﷺ إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله".

وقالت أيضًا :"كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره". أي يكثر فيها من العبادة لما في العشر الأواخر من فضل وما فيها من ليلة القدر

وقال علي رضـــي الله عنه :"إن النبي ﷺ كان يوقظ أهله في العشـــر الأواخر من رمضان" . أي ينامون ثم يقومون للصلاة والعبادة

وليالي العشـــر الأواخر من رمضـــان فيها ليلة القدر وكان رســـول الله ﷺ يجتهد في تلك الليالي ما لا يجتهد في غيرها من الليالي.

وتتحرى ليلة القدر في أوتار العشر الأواخر من رمضان قال ﷺ عن رمضان :" فيه ليلة هي خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم "

وقال ﷺ :" التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان في وتر

ولليلة القدر علامات قد بينتها السنة الصحيحة:

١/ فوقتها في أوتار العشر الأواخر.

٢/ أن الشمس تطلع في صبيحتها بلا شعاع ضعيفة حمراء حتى ترتفع ثم يأتي الشعاع بعد ارتفاعها

٣/ كثرة الملائكة في الأرض قال ﷺ :"إن الملائكة تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى".

٤/ أن ليلتها مشرقة سمحة طلقة لا حارة و لا باردة و لا يرمى فيها بنجم قال ﷺ :"ليلة القدر ليلة بلجة ـ أي مشرقة ـ لا حارة ولا باردة ولا يرمى فيها بنجم".

ويشرع للمسلم أن يقول الدعاء المأثور الوارد في ليلة القدر اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني

من غير أن يزيد كلمة كريم . فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أقول فيها قال قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني

والله اســـأل أن يجنبنا الخطأ والزلل والفتن ما ظهر منه وما بطن وأن يعفو عنا ويرحمنا برحمته

الخطبة الثانية

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبينا المصطفى .

عباد الله : ليلة القدر أخفاها الله لحكمة أرادها لأجل أن يجتهد المسلم في العشـــر الأواخر من ليالي رمضـــان طلباً لهذه الليلة وليســـت محددة بليلة ســـبع وعشرين لأن الأحاديث أفادت أن ليلة القدر متنقلة في أوتار العشر الأواخر .

واعلم يا عبد الله أنه إذا قال بعض الناس في ليلة مضت بأنها ليلة القدر فلا يعني هذا أن المسلم يهمل التماسها في بقية الليالي؛ لأنه قد يظن أنها ليلة القدر وليست كذلك فتكون ليلة القدر لم تأت بعد

وأما يعتقده بعض الناس من أن من علامات ليلة القدر وصباحها أن ماء البحر يكون عذباً وأن الواحد يرى النور فيها ساطعاً حتى في الأماكن المظلمة وأن الملائكة تسلم على أهل المساجد وأنهم يرون قناديل ومصابيح تنزل من السماء وأن السماء تتشقق فهذه علامات لم يرد في السنة ما يدل عليها فلا يجوز للمسلم أن يخوض في هذه الأمور بل يتركها ويسكت عنها .

عباد الله {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}

فاللهم صل على محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد

وأرض اللهم عن الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن جميع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعنا معهم بمنك وكرمك

اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

اللهم فرج همومنا واكشف كروبنا ويسر أمورنا

اللهم وفقنا للعلم النافع والعمل الصالح، واتباع سنة نبيك محمد ﷺ.

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات

اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى.

اللهم وفق ولي أمرنا الملك سلمان بن عبد العزيز لما تحبه وترضاه وأصلح به البلاد والعباد واحفظه من كل سوء ووفق ولي عهده الأمير محمد بن سلمان إلى كل خير واحفظه من كل سوء اللهم أيدهما بتأييدك ووفقهما بتوفيقك وأعز بهما الإسلام والمسلمين

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

والحمد لله رب العالمين .